

مصر أرض الكنانة

مصر بالقلب والفؤاد لها يبصر
وحنيني إليها يأخذني ويعبر
فإن أشحت أو أغمضت عيني
طيفها بذاكرتي يأسرني ويحضر
عشقها أزلي لا تخطئه جوارحي
شراع يختال بشراييني ويبحر
لها المجد ينحني بقامته عنوة
والتاريخ بإعزاز يسطرها ويذكر
من ذا الذي يضاهيها عزاً وفخرًا
ومن مثل مصر حبها بالقلب يزهر

لله درها الكنانة أرضها ومجدها
والماضي السحيق عن مصر يخبر
قلب الأمة ونبض نبضها الدافق
!وهل تحيا الأمة بلا نبض أو تقدر
كم جارت عليها الليالي بنوائب!
!وكم من خسيسٍ يكيد لها ويغدر
ولكنها تنأى بجراحها وتنتفض
كالأسد الجريح عند الشدائد يزأر
مصر الحضارة مهد الرسالات
فهي المجد التليد وهي الأزهر
هي المروج عبيرها دوماً يفوح
ومن شذاها الفل والياسمين ينثر
مريض أنا وعشقها دائي ودوائي
ونسيم بصفافها يداويني وأكثر

ثملت أنا بحبها ولست بشارب
وشارب الخمر مثلي لا يسكر
هي جنتي وجنوني ومدامعي
هي الجنة ونيها الأغر كوثر
مقر بذنبي أنا فالعشق جريمتي
سألت الله لهذا الذنب ألا يغفر
باقِ أنا على عهدي لك يا مصر
فلا براءة من حبك أو أضجر